

اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر

@ 186 @ بيوت النمل والنحل ، فإنها مخلوقة □ على أصول الأشعري ، إذ لا يؤثر غيره على أن عدم علم تلك الحيوانات بها محال ، بل بظاهر الكتاب والسنة يدل على علمها ، قال تعالى (^ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً) . ونظائره كثير ، وليس المراد بالعلم في حقه تعالى ما يشبه علم المخلوق ، فإن علمنا عرض ومحدث وقاصر ، ومستفاد من الغير ، وعلمه تعالى صفة أزلية كاملة ذاتية ، يدرك بها كل معلوم على وجه الشمول والإحاطة : واجباً ، أو جائزاً ، أو محالاً كلياً ، أو جزئياً ، يعلم ذلك كما هو بعلم قديم واحد ، ولا تتعدد المعلومات ، ولا تتجدد بتجدها ، أحاط بكل شيء علماً ، فعلمه محيط بكل شيء جملة وتفصيلاً ، كلياً وجزئياً ، كيف لا يعلمه وهو خلقه ؟ (^ ألا يعلم من خلق) وقد اشتهر عن الحكماء / أنه لا يعلم الجزئيات المادية بالوجه الجزئي ، بل إنما يعلمها بوجه كلي محتم في الخارج وقد كثر تشنيع الطوائف عليهم في ذلك ، وكفروا من قال به ، حتى أن